

في قبره يستلطف عليه تسعة وتسعون نبيًا هل تدرون
 ما التين تسعة وتسعون حبة لكل حبة سبعة رؤس
 يحدسونه في جسمه إلى يوم القيمة **فان قلت** فمخبر شاهد
 الكافر في قبره مدة ونراقيه ولا نشاهد شيئاً من ذلك العذاب
 ولا من الحيات والعقارب فما وجه التصديق بامثال هذا على
 خلاف المشاهدة فاعلم انك ثلاث مقامات في التصديق بامثال
 هذا الحدتها وهو الاظهر والاصح والاسلم ان تصدق بانها موجودة
 وهي تدغ الميت ولكنك لا تشاهد ذلك فان هذه العين لا تصلح
 للمشاهدة الامور المملكوثة وكل ما يتعلق بالآخرة فهو من
 عالم المملكون اما ترى ان الصحابة كيف كانوا يؤمنون بنزول
 جبريل وما كانوا يشاهدون ويؤمنون بانه عليه الصلاة
 والسلام يشاهده فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح اصل الاما
 بالملائكة اصم عليك وان آمنت وحوذت ان يشاهد النبي
 ما لا يشاهده الامة فكيف لا تجوز هذا في الميت وكما ان
 الملائكة لا يشبهون الادميين والحيوانات لا تشبه الحيات
 والعقارب التي تدغ في القبر حيات الدنيا وعقاربها لانها
 ليست من جنس حيات عالمنا هذا وعقاربها بل هي جنس آخر
 وقد ركب جاستر الخزي **المقام الثاني** ان تذكر ان القايمة فانه
 قد يرى في يومه حية تدغه وهو تامة لم بذلك وبناء ذى به

مقامات الثلاث

كما يتاء ذى اليقظان وانت ترى ظاهرها ساكناً ولا ترى جولة
 حية والحية في حقة موجودة والعذاب حاصل واذا كانت
 العذاب من لدغ الحية حاصل فافرق بين حية تتخيل
 او تشاهد **المقام الثالث** انك تعلم ان الحية بنفسها لا ترى
 لهم بل الذي منها السم والعذاب والصفات المملكوثة من الكبر
 والحسد والغل والرياء وغيرها تنقلب مؤديات ومولات
 في النفس عند الموت فتكون الاما كالاتم لدغ الحيات من غير
 وجود حيات **فان قلت** فالصحيح من هذه المقامات الثلاث
 فاعلم ان من الناس من لا يثبت الا الاول وانكر ما بعده ومنهم
 من انكر الاول واثبت الثاني ومنهم من انكر الثاني واثبت
 الثالث واما الحق الذي انكشف لنا بطريق الاستصحاب ان
 كل ذلك في حيز لا مكان وان من ينكر بعض ذلك فهو لضيوع
 حوصلته وجهله باليسع قدرة الله وبجباب تدبيره فينكر
 من افعال الله ما لم يأت به ولم يالفه وذلك جهل وقصور
 بل هذه الطرق الثلاثة في التعذيب ممكنة والتصديق واجب
 ورب عبد يعاقب بنوع واحد ورب عبد يجمع عليه هذه الانواع
 الثلاثة فعوذ بالله من عذاب الله قليله وكثيره فصديق به
 تضليلاً فيعثر على بسط الارض يعرف ذلك تحقياً والذي
 لو صلب به ان لا تكثر نظرك في تفصيل ذلك ولا تستعمل غير